Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ــ فلا ترانا إلى حَيٍّ نُفاخِرُهُـــــم
إلاّ استقادُوا وكانوا الرأسَ يُقْتَطَـــعُ

٧ ــ إنّا أبَيْنَا ولم يأبى لنا أحَـــــدٌ
إنّا كذلك عنـد الفَخْـــــرِ نَرْتَفِـعُ

٨ ــ فَمَنْ يقادِرُنَا في ذاك يَعْرِفُنَـــــا
فَيَرْجِـعُ القـومُ والأخبـارُ تُسْـتَمَعُ

فلما انتهى قال النبي لحسان قم فأجب الرجل فقال* :

١ ــ إنّ الذوائِبَ من فِهْرٍ وإخْوَتِهِـــم
قد بَيّنُـوا سُنّةً للناسِ تُتّبَـــعُ

٢ ــ يرضى بها كُلُّ من كانتْ سَـــريرَتُه
تقوى الإلهِ وبالأمرِ الذي شَـــرَعُوا

٣ ــ قومٌ إذا حاربوا ضَـــرُّوا عَدُوَّهُـــمُ
أو حاولوا النَّفْعَ في أشياعِهِـــم نَفَعُـــوا

٤ ــ سَجِيّةٌ تلك منهمْ غيرُ مُحْدَثَـــة
إنّ الخلائقَ فاعلَمْ شَـــرُّها البِـــدَعُ

---

(٦) إستقادوا : سلموا لنا .
(٧) قوله (ولم يأبى) فيه ضرورة شعرية ، وإنما هو (لم يأب) .
* حسان بن ثابت ، شرح ديوانه ، ص ٢٤٩ ــ ٢٥١ .
(١) الذوائب : الأعالي والمراد هنا السادة . وفهر : أصل قريش . وربما أراد باخوة فهر : الأنصار ، والذوائب من فهر : المهاجرون .
(٢) السريرة كالسر وهو ما أخفيت . وبالأمر الذي شرعوا : عطف على قوله : بها .
(٣) حاولوا : راموا وطلبوا . الأشياع : جمع شيعة وهم الأنصار والأتباع .
(٤) السجية : الغريزة وما جبل عليه الإنسان . الخلائق : جمع خليقة وهي الطبيعة هنا . والبدع : جمع بدعة والمراد هنا مستحدثات الأخلاق لا ما هو موروث كالغرائز فيها .